واذا جعل المصلي المغرب خلف الظهر في اي زمن كان او جعل المشرق الى [illegible]
زمن كان صحت صلاته عندنا لان الانحراف هذا حيث لم يصادف القبلة انحراف يسير
ورابعها ستر العورة ولو في خلوة او ظلام والعورة في الاصل الخلل في الثغر وغيره مما
يتوقع منه ضرر وفساد ومنه عور المكان وقوله تعالى ان بيوتنا عورة اي خالية يتوقع
فيها الفساد والمراد سترها بطاهر سواء كان كثيفا لا يشف ولا يصف او كان مما يشف
ومما يصف فان الراجح ان الصلاة فيهما صحيحة مع الكراهة وطلب الاعادة في الوقت
كما عزاه ابن رشد لابن القاسم ومثله للباجي عن مالك ونقله في التوضيح عن النوادر
خلافا لما قاله ابن بشير وتبعه عليه ابن الحاجب من ان الشافي كالعدم والمراد بما يشف
ما يظهر منه لون البدن كالبند في الرفيع وبما يصف ما يحدد العورة الا لعارض كريح
بل لرقته او احاطته بها كالسراويل والعورة التي يجب سترها في الصلاة هي ما بين
السرة والركبة من الرجل والامة واما من الحرة فجميع بدنها ما عدا الوجه والكفين فان
لم يجد المكلف ما يستتر به صلى عريانا ولا اعادة عليه فان وجد ثوبا حريرا صلى فيه ويقدمه
على الثوب المتنجس عند اجتماعهما فان لم يجد الا ثوبا نجسا صلى فيه ولا يصلي عريانا لان
ستر العورة آكد من ازالة النجاسة واما العورة المطلوب سترها عن الاعين فهي من رجل مع
مثله او مع امراة محرم ومن امة مع رجل او مع امراة ومن حرة مع امراة ما بين السرة والركبة
واما عورة الحرة مع الرجل المحرم فهي ما عدا الوجه والاطراف كعورة الرجل مع الاجنبية والمراد
بالاطراف الذراعان والشعر وما فوق المنحر والقدمان واما عورة الحرة مع الاجنبي فهي
ما عدا الوجه والكفين فان كانت جميلة ويخشى من وجهها وكفيها الفتنة فعليها
ستر ذلك ايضا تنبيهان الاول من نظر الى عورة نفسه في صلاة فان صلاته تبطل
بشرط ان يتعمد النظر وان يكون عالما بانه في صلاة فان نظر اليها نسيانا او تعمدا مع تغفله
عن الصلاة فلا تبطل صلاته واما ان نظر الى عورة امامه فان صلاته تبطل ان تعمد النظر
وان ذهل عن كونه فيها واما ان نظر الى عورة غيره من المامومين فان تشاغلت
بذلك عن الصلاة او التذ بطلت والا فلا الثاني حرم العلما نصا دخول الحمام
بغير ميزر لما خرجه ابو بكر البزار عن طاوس عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم احذروا بيتا يقال له الحمام قالوا يا رسول الله ينقي الوسخ قال
فاستتروا وفي رواية الترمذي اتقوا بيتا يقال له الحمام قيل يا رسول الله يذهب
الوسخ ويذكر النار قال ان كنتم فاعلين فادخلوه مستترين ولم يدخل النبي صلى
الله عليه وسلم الحمام وخبر انه صلى الله عليه وسلم دخل حمام الجحفة موضوع باتفاق
الحفاظ وان وقع في كلام الدميري وغيره وقد دخله الصحابة بالشام كابي الدردا

وابي ايوب

Copyright © King Saud University